الملك أو التي بمصر قال عليك بالكتب التي عملها بمصر فإنه
وضع هذه الكتب بالعراق ولم يحكمها ثم رجع إلى مصر فأحكم
تلك انظر يا ذهني من أخص بالشافعي وأصدق وأعلم وأوثق
هل ابن جان أو أمامك وقد وثقك في أصل الدين أحمد بن حنبل
وقد حكيت أنه عنه أيضا في تفضيل الشافعي على من هو أجل
من ابن جان وأعلى فعلت حاكيا عن محمد بن مسلم أيضا وقلت
أحمد ما ترى لي من الكتب أن أنظر فيه رأي مالك أو الثوري
أو الأوزاعي فقال لي قولاً أجلهم أن أذكره وقال عليك
بالشافعي فإنه أكثرهم صوابا وأتبعهم للآثار انظر إلى قول
أمامك وقد وثقك وإلى مراوغته لمسلك عن التصريح بالحق في
مثل قوله لمن سأله من الشافعي ما علمنا فيه إلا خيرا ونحوه
كيف أجمل اللفظ خشية من التصريح بالمعروف الذي يؤدي إلى
المنكر ولم يجارف وسلك مسلك بالجهول ولم يكلفهم على
حمل القوادح في توثيق عكرمة وغمز ابن أبي يحيى إلا موافقة
عكرمة لهم في بغض علي كرم الله وجهه ومخالفة إبراهيم
في ذلك وكون البخاري قد أكثر عن عكرمة من الرواية والتأصيل
للأصول على ما روى فلم يمكن الذب عن البخاري إلا بذب عنه في
الرواية عن عكرمة مثل ما ذب في أكثر الرجال الذين طعن فيهم
من رجال البخاري بأنهم لم يرو عنهم إلا الحديث الواحد والاثنين

والكثير

والكثير ذلك في المتابعات والشواهد ونحوها فحين تعذر هذا
في حقه تكلفوا لعلاج تعديله وأي تعديل له وكان شرط البخاري
فيه وهو على ما صححه الشهاب بن حجر وحكاه عن الحافظ
أبي بكر الحازمي حيث قال ابن حجر ثم قال يعني الحافظ ما حاصله
أن شرط الصحيح يعني عند البخاري أن يكون إسناده متصلا
وأن يكون راويه مسلما صادقا غير مدلس ولا مختلط متصفا
بصفات العدالة ضابطا متحفظا سليم الذهن قليل الوهم
سليم الاعتقاد إلى آخر ما روي عن الحافظ فانظر
نظر الإنصاف والتأمل هل بقي في عكرمة شرط من شروط
راوي الصحيح بعد تلك القوادح التي قدح بها أولئك الأئمة
فيه أما الإسلام فما بقي منه إلا الإسلام اللغوي وإلا
والا فقد مرق من الدين كما يمرق الرمية كما نص عليه الشارع
صلى الله عليه وآله وسلم في إخوانه الخوارج والصدق ما بقي
له منه وقد كذبوه أولئك الملا وأرادوا فكذبه بما دفع
ما تأول له به ابن حجر وغيره مع أن حمل الكذب في الخطية
على الاعتماد لا يمكن في وصفهم بالكذب بأنه كذب على الغير
فلا تأمل وإنما يمكن على بعد حيث يقول القائل كذب فلان
في كذا أو كان كذا بأن في كذا وأما كذب على فلان فكيف يمكن أن
يقال أخطأ في اجتهاده على فلان والتدليس نفي الكذب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)